لافروف يشدد على ضرورة إيفاء واشنطن بوعدها بتنصل المسلحين من «النصرة»

| وكالات

شددت روسيا على ضرورة تنفيذ الولايات المتحدة الأميركية وعدها بتنصل الفصائل المسلحة السورية عن جبهة النصرة، وبحثت مع واشنطن الاقتراحات الروسية الخاصة بتنفيذ عمليات مشتركة ضد الجماعات الإرهابية والتنظيمات العسكرية غير المشروعة التي لا تلتزم بالهدنة السائد في سورية، في حين أكدت الرياض «تطابق» مواقفها مع لندن بشأن سورية. وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد ناقش وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هاتفياً مع نظيره الأميركي جون كيري الوضع في سورية.

وذكرت الخارجية الروسية، وفق الموقع، أن الوزيرين بحثا خلال ذلك الاقتراحات الروسية الخاصة بتنفيذ عمليات مشتركة ضد الجماعات الإرهابية والتنظيمات العسكرية غير المشروعة التي تنشط في سورية ولا تلتزم بنظام وقف النار.

وشدد لافروف من جديد على ضرورة إغلاق الحدود السورية مع تركيا سريعاً لأنه يجري عبرها استقدام التعزيزات البشرية والمادية للجماعات المسلحة.

وأكد لافروف ضرورة تنفيذ وعد واشنطن بتنصل الفصائل المسلحة المعارضة المرتبطة بالولايات المتحدة عن الإرهابيين من جبهة النصرة التي لا تشارك في نظام الهدنة السائد في سورية.

واتفق الوزيران على تنشيط العمل مع كل الأطراف السورية والدول المعنية بهدف تحقيق التنفيذ الصارم لقرارات المجموعة الدولية لدعم سورية وقراري مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ و٢٢٦٨.

وأمس الأول أكد رئيس لجنة البرلمان الروسي لشؤون الدفاع، وقائد أسطول البحر الأسود سابقًا، فلاديمير كوموديدوف أن روسيا قد تبدأ في وقت قريب في توجيه ضربات جوية ضد مواقع «النصرة» من جانب واحد، وذلك على خلفية رفض الولايات المتحدة الاقتراحَ الروسي بالتعاون في توجيه ضربات جوية ضدها.

وقال كوموديدوف: إن «المطلوب ليس أن نبدأ بتوجيه الضربات، بل أن نضع نهاية لهذا الأمر»، معتبرًا أن «النصرة» تمكنت من تعزيز قواتها واستعادة نشاطها بكثافة، في حين كانت روسيا تنتظر الردَّ من الولايات المتحدة على الاقتراح بشأن الضربات المشتركة، على حد وصفه.

وحذّر كوموديدوف من احتمال «خسارة بعض من الجوانب الإيجابية التي تحققت في سورية»، ما لم تباشر روسيا في أقرب وقت عملياتها من جديد.

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، اقترح على الولايات المتحدة التعاونَ بين القوات الجوية الروسية العاملة في سورية وقوات التحالف الدولي في توجيه ضربات جوية لمواقع «النصرة» والفصائل السورية التي لم تنضمَّ بعدُ لاتفاق «وقف العمليات القتالية» الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٧ شباط الماضي.

وزيرا الخارجية الأميركي والروسي خلال لقائهما الأخير في فيينا (رويترز)

روبرت وورث: سورية ستبقى منقسمة جراء الحرب

| وكالات

اعتبر الصحفي الأميركي ومؤلف كتاب «الغضب للنظام.. فوضى الربيع العربي من ميدان التحرير إلى داعش»، روبيرت وورث، أن سورية ستبقى منقسمة جراء ما تشهده من حرب في الوقت الحالي إلى ثلاثة أقسام.

وأوضح وورث في مقابلة معه، وفق ما نقلت شبكة (سي إن إن) الإخبارية الأميركية: «أعتقد أن سورية ستبقى منقسمة بين غرب سورية التي ستحكم من (الرئيس بشار) الأسد أو ربما شخص آخر مقبول من إيران، سواء أردنا ذلك أم لا، ثم سيكون هناك دولة كردية في الشمال، أما في الشرق فسيكون هناك نوع من الأراضي القفراء ستحكم من السنة».

وأضاف: «أعتقد أن السؤال المهم في المستقبل هو حتى وإن هزمنا داعش وحقق التحالف الدولي انتصاراً على التنظيم فمن سيقوم بتولي حكم تلك المناطق؟ وكيف يمكن أن توجد دولة قادرة على الحكم في تلك المناطق؟».

وتابع قائلاً: «أعتقد أن علينا الانتظار لوقت طويل، وحتى ذلك الوقت أعتقد أننا سنرى إخفاق دول، لا أعتقد أن دولاً جديدة ستولد مع استثناء محتمل لكردستان العراق التي تعتبر دولة إلى حد ما حالياً».

«إسرائيل» تشكل «وحدة ارتباط» مع الإرهابيين في سورية

| وكالات

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بتشكيل ما سمته «وحدة ارتباط» لتعميق تواصلها مع التنظيمات الإرهابية والمسلحة في سورية ونقل مصابيهم للعلاج في المشافي الإسرائيلية.

وحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن الإذاعة الإسرائيلية، فإن معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أكد أن العلاقات بين «إسرائيل» وبعض من سماها «الفصائل المعارضة» في سورية، تساهم في ضمان أمن الاحتلال، وقال: «إن تشكيل وحدة الارتباط معها سيعزز العلاقة في مختلف المجالات». وذكرت الإذاعة، أن وحدة إسرائيلية مشابهة عملت في لبنان قبل الانسحاب من جنوب لبنان كانت تنفذ مهام عسكرية متنوعة بالمنطقة، بما في ذلك الإشراف على الميليشيا المعروفة باسم «جيش لبنان الجنوبي» والتي كانت تعمل لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

يشار إلى أن العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلي كشفت أكثر من مرة حجم العلاقة التي تربط إسرائيل بالتنظيمات الإرهابية والمسلحة وليس بدايتها اجتماعات من يوصفون بـ«المعارضين السوريين» بالإسرائيليين والظهور على منابرهم الإعلامية، وصولاً إلى فتح باب مستشفيات الاحتلال على مصراعيها أمام مصابي تلك التنظيمات ونقلهم إلى الأراضي المحتلة للمعالجة، حيث كشفت القناة الإسرائيلية الثانية مؤخراً أن عدد من عالجتهم إسرائيل منهم وصل إلى أكثر ٢١٠٠ منذ عام ٢٠١١.

الداخلية تحتفل بذكرى استشهاد حامية البرلمان على يد الاستعمار الفرنسي

| الوطن

احتفلت وزارة الداخلية أمس برعاية من الرئيس بشار الأسد بالذكرى الحادية والسبعين لعيد قوى الأمن الداخلي تخليداً لذكرى استشهاد حامية البرلمان من الشرطة والدرك على يد الاستعمار الفرنسي في التاسع والعشرين من أيار ١٩٤٥م. وقال اللواء محمد الشعار وزير الداخلية ممثل الرئيس في كلمة له خلال الاحتفال الذي أقيم في مبنى الوزارة: إنه لشرف كبير أن أنوب عن السيد الرئيس في رعاية هذا الاحتفال وأن أنقل إليكم تهنئته بعيدكم ومحبته لكم واعتزازه بما تبذلونه من جهود في حماية أمن الوطن والمواطنين وبوقفتكم الشجاعة وتضحياتكم الجليلة إلى جانب شعبنا الصامد وجيشنا الباسل في معركة الحرب على الإرهاب الذي يستهدف الدولة السورية وعزتها واستقلالها وسيادتها.

واستعرض الشعار الذرائع المفضوحة والحجج الواهية لتبرير ما ارتكبته جنرالات فرنسا وجنودها المسعورون من أعمال همجية ووحشية «تجلت في قصف مبنى البرلمان وتهديم بعض أركانه واقتحامه وقتل عناصر حمايته من الشرطة والدرك بعد رفضهم تحية العلم الفرنسي وعمدت إلى التمثيل بجثامينهم بوحشية لم تشهد البشرية لها مثيلاً إلا ما يرتكبه الإرهابيون السفاحون القتلة هذه الأيام بحق أبناء شعبنا الصامد». وأشار إلى أن التاسع والعشرين من أيار ١٩٤٥م هو «عيد من أعياد الشهادة بما تمثله من إرادة البقاء للأمم».

جامعة كوبية دشنت لوحة فنية تجسد صمود سورية في حربها على الإرهاب

تواصل الإدانات الدولية والعربية لتفجيرات جبلة وطرطوس

| وكالات

تواصلت أمس الإدانات الدولية والعربية للتفجيرات الإرهابية المروعة التي استهدفت مدينتي جبلة وطرطوس الأسبوع الفائت، فبينما أعلنت الصومال وقوفها مع سورية حكومة وشعباً لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية، اعتبر تجمع «إعلاميون ومثقفون أردنيون من أجل سورية المقاومة» أن هذه التفجيرات تعبير عن الهزيمة والجبن عن مواجهة الجيش العربي السوري.

وأكدت السفارة الصومالية بدمشق في بيان بثته وكالة «سانا» للأنباء، أمس، وقوف الصومال وتضامنه مع سورية حكومة وشعباً في التصدي لكل المحاولات الهادفة إلى زعزعة أمن واستقرار سورية، مشيرة إلى أن هذه العمليات الإرهابية غير الحضارية تصب في مصلحة «إسرائيل» عدو الأمة العربية والإسلامية.

ولفتت السفارة إلى أن ما تقوم به العصابات الإرهابية من أعمال إجرامية بحق الشعب السوري الشقيق عاناه الصومال منذ أكثر من عقدين من الزمن ولا يزال.

وكانت سلسلة تفجيرات إرهابية تبناها تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، استهدفت في ٢٣ من الشهر الجاري مدينتي طرطوس وجبلة ما أدى إلى استشهاد وإصابة مئات المواطنين. وفي السياق، أكد تجمع «إعلاميون ومثقفون أردنيون من أجل سورية المقاومة» في بيان له أمس، أن «الأعمال الإرهابية الجبانة التي تستهدف بها العصابات الإرهابية الشعب العربي السوري هي تعبير عن الهزيمة والجبن عن المواجهة الميدانية أمام بواسل الجيش العربي السوري الذي ألحق بالإرهابيين الوهابيين التكفيريين الهزائم الموجعة»، مشدداً على ثقته بأن نصر سورية قادم لا محالة بفضل تضحيات الشعب والجيش العربي السوري وبفضل دعم الأصدقاء والحلفاء، ومعرباً كذلك عن أحر التعازي لذوي الشهداء.

وقبل ذلك، قال رئيس جامعة أميركا اللاتينية للعلوم الطبية «إيلام» الكوبية البروفسور أنطونيو لوبيز، خلال تدشين لوحة فنية جدارية كبيرة في الجامعة السبت، تعبر عن صمود سورية جيشاً وشعباً وقيادة في مواجهة الحرب الكونية التي تخوضها: «إننا من على هذا المنبر نعلن تضامننا جامعة وإدارة وكادراً تدريسياً وطلبة مع سورية لمواجهة هذه الهجمة والحرب الامبريالية التي يتعرض لها الشعب السوري منذ أكثر من خمس سنوات».

وأضاف: إن «هذه اللوحة بما تمثله من معان تاريخية ومعاصرة، هي تجسيد لصمود سورية وانعكاس لسلوك ودور الطلبة السوريين الدارسين في هذه الجامعة في الالتزام والانضباط والإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه القضية الوطنية السورية العادلة».

وتابع لوبيز: «إننا في هذه الجامعة نتابع عن كثب ما يجري في سورية ونؤكد دعمنا غير المحدود لسورية ولشعبها الشقيق في حرب كونية فرضت عليها من الإمبريالية وحلفائها وهذه اللوحة بما تتضمنه من رموز تمثل قطعة من سورية داخل أراضي كوبا وفي مكان له أهمية خاصة للقائد فيديل كاسترو». وخلال حفل التدشين ألقى ممثل الطلبة في الجامعة كلمة أكد فيها أن هذه اللوحة تعكس صورة تاريخ سورية وحاضرها التي تمثل مهد الحضارات في هذا العالم، على حين قال رئيس البعثة الدبلوماسية في هافانا لؤي العوجي: إن «شعبنا اليوم يخوض حرباً على الإرهاب العالمي ويدافع عن كل العالم بلا استثناء، وهو موحد وراء قيادته وجيشه يحارب الإرهاب وهو أكثر ثقة أنه انتصر لا محالة».

بدورهم عبر الطلبة العرب ومن دول أميركا اللاتينية عن وقوفهم إلى جانب سورية في حربها التي تخوضها دفاعاً عن السيادة والكرامة والاستقلال وفي مواجهة الإرهاب العالمي.

يشار إلى أن اللوحة التي قامت السفارة السورية في هافانا بالتنسيق مع جامعة «إيلام» وفرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في هافانا بتدشينها في الجامعة هي عبارة عن لوحة فنية جدارية كبيرة بطول ٦ أمتار وارتفاع ثلاثة أمتار على جدار متحف الجامعة وتحتوي على صورة للرئيس بشار الأسد وصورة كبيرة للنسر السوري في جناحيه العلم السوري، إضافة إلى بعض الجنود السوريين ببزاتهم العسكرية وبسلاحهم وصورة لأول أبجدية في التاريخ من موقع أوغاريت في محافظة اللاذقية.

وتعتبر جامعة «إيلام» أحد أهم الصروح العلمية على مستوى قارة أميركا اللاتينية والعالم الثالث وقد تأسست عام ١٩٩٩ على يد الزعيم الكوبي فيديل كاسترو ويدرس فيها نحو ٥٠٠٠ طالب من ٨٢ دولة من العالم وتخرج فيها حتى الآن ٢٧٠٠٠ طالب.

اللوحة التي تم تدشينها في في جامعة كوبية (سانا)

«المرصد»: حصيلة إعدامات داعش في سورية ٤٢٢٥ شخصاً

| الوطن

ارتفع عدد الذين أعدمهم تنظيم داعش بمناطق سيطرته في الأراضي السورية إلى ٤٢٢٥ شخصاً، منذ إعلانه عن «خلافته» قبل نحو العامين، وحتى الآن، وذلك بعد إعدامه ٨١ شخصاً خلال شهر أيار الحالي.

وحسب توثيق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فإن التنظيم المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية أعدم ٨١ شخصاً في مناطق سيطرته في سورية خلال الشهر الـ٢٣ من إعلان لـ«دولة الخلافة»، مشيراً إلى أن عمليات الإعدام نفذت في محافظات الرقة، دير الزور، حلب، حمص، خلال الفترة الممتدة بين الـ٢٩ من شهر نيسان والـ ٢٩ من أيار الجاري من العام ٢٠١٦.

ووثق «المرصد»، خلال الشهر الـ٢٣ من إعلان التنظيم «خلافته»، ٢٨ حالة إعدام منها بحق مواطنين مدنيين سوريين بينهم طفل و٣ فتيان دون سن الـ٢٠، إضافة إلى ٥ أشخاص عراقيين، و١٤ من عناصر التنظيم، و١٥ مقاتلاً من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، وغيرها من التنظيمات المسلحة، و١٩ عنصراً على الأقل من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له، بعضهم جرى فصل رؤوسهم عن أجسادهم.

وقد نفذت الإعدامات وفقاً لتهم، «التخابر مع جهات خارجية وتصوير قادة التنظيم، ممارسة فعل قوم لوط، الردّة، العمالة للجيش الحر المرتد، العمالة للنظام، العمالة والتجسس لمصلحة التحالف الصليبي، التواصل مع الصحوات، تهريب مواد غذائية إلى مناطق سيطرة قوات النظام، قتال داعش وتفجير عبوات ناسفة، تصوير مواقع وإعطاء معلومات للتحالف الصليبي تسببت بقصف وقتل المسلمين، عناصر من قوات النظام».

ووفقاً لـ«المرصد» يرتفع بذلك إلى ٤٢٢٥، عدد المدنيين والمقاتلين وعناصر الجيش السوري والقوى الرديفة له وعناصر داعش نفسه، الذين أعدمهم التنظيم بمناطق سيطرته في الأراضي السورية، منذ إعلانه عن «خلافته» في ٢٠١٤/٦/٢٩ وحتى فجر السبت.

ومن ضمن هؤلاء ٢٢٦٢ مواطناً مدنياً بينهم ٨٥ طفلاً و١٢٦ مواطنة عدد الذين أعدمهم التنظيم رمياً بالرصاص، أو بالنحر أو فصل الرؤوس عن الأجساد أو الرجم أو الرمي من شاهق أو الحرق في محافظات دمشق وريف دمشق ودير الزور والرقة والحسكة وحلب وحمص وحماة، من ضمنهم ٣ مجازر نفذها التنظيم في محافظات دير الزور وحلب وحماة، حيث أعدم التنظيم أكثر من ٩٣٠ مواطناً من أبناء عشيرة الشعيطات بريف دير الزور الشرقي، و٢٢٣ مواطناً مدنياً كردياً قتلهم التنظيم بإطلاق نار وبالأسلحة البيضاء في مدينة عين العرب، و٤٦ مواطناً مدنياً أعدمهم التنظيم في قرية المبعوجة بالريف الشرقي لمدينة سلمية، وذلك حرقاً وذبحاً وبإطلاق النار من عناصر تنظيم داعش، و٨٥ بينهم ١٠ أطفال و٨ مواطنات، من عوائل موالية للدولة السورية وقوات الدفاع الوطني أعدمهم التنظيم في منطقة البغيلية بمدينة دير الزور. كما بلغ ٣٢٢ عدد مقاتلي التنظيمات المسلحة الإسلامية وجبهة النصرة و«وحدات حماية الشعب» الكردي الذين أعدمهم داعش، بعد ما استطاع أسرهم، نتيجة الاشتباكات التي تدور بين التنظيم والفصائل المذكورة أو اعتقلهم على الحواجز التي نشرها التنظيم في المناطق التي يسيطر عليها.

كذلك أعدم التنظيم ٤٦٤ من عناصره، بعضهم بتهمة «الغلو والتجسس لمصلحة دول أجنبية والعمالة للتحالف الصليبي ومحاولة الفرار والتولي يوم الزحف ومحاولة الانشقاق» وأغلبيتهم أعدموا بعد اعتقالهم من التنظيم إثر محاولتهم العودة إلى بلدانهم.

مجموعة سورية قبل إعدامهم على يد داعش (أرشيف)

هرباً من قذائف المسلحين... سكان ميدان حلب يواصلون النزوح إلى أحياء ومحافظات آمنة

| حلب- الوطن

واصل قاطنو حي الميدان في حلب نزوحهم باتجاه أحياء أكثر أمناً أو صوب المحافظات الأخرى الآمنة ولاسيما حماة وطرطوس واللاذقية هرباً من قذائف البطش والإرهاب التي تطلقها الفصائل المسلحة فوق رؤوسهم من الأحياء التي تقع على تماس والقريبة من حيهم ولاسيما بستان الباشا.

وصعّد مسلحو بستان الباشا بشكل غير مسبوق منذ ليلة الجمعة الماضية الدامية وأطلقوا عشرات قذائف الهاون وأسطوانات «مدفع جهنم»، ما أدى إلى وقوع شهداء وجرحى وتدمير العديد من الأبنية على سكانها وخلق حال من الهلع والخوف لم تبددها فترات من الهدوء التي كان ينعم الأهالي بها بالأمن والسلام.

وأشار أحد السكان النازحين مع عائلاتهم في مركز انطلاق البولمانات، والذي شهد خلال اليومين الفائتين حركة غير معهودة، لـ«الوطن» إلى أنه لم يعد بمقدورهم البقاء في الميدان بعدما تحول إلى ساحة صراع مستمر لا تتوقف القذائف عن الانهمار ولو لساعات قليلة وبشكل متواصل وخصوصاً مع حلول كل ليلة، الأمر الذي حول حياتهم إلى جحيم لا يطاق ودفعهم إلى مغادرة مساكنهم التي بات الكثير منها مهدماً ومهدداً بالسقوط لكثرة القذائف التي نالت منها.

وأمس سقطت أكثر من ٢٠ قذيفة على الميدان سجلت إصابة أكثر من ١٠ أشخاص نظراً لتهجير نحو نصف السكان في المناطق التي يواظب المسلحون على إطلاق القذائف عليها في الحي وبخاصة سوق الخضرة الذي شهد انهيار مبان عديدة وتضررت معظم طوابق أبنيته العلوية. وارتقى يوم أمس ٤ شهداء بخروق المسلحين لاتفاق «وقف الأعمال القتالية» واستقبل مشفى الرازي ومشفى الجامعة الحكوميان زهاء ٣٠ جريحاً في حصيلة غير نهائية. سلاح الجو في الجيش العربي السوري دك أمس مصادر إطلاق القذائف المتفجرة في أحياء بستان الباشا والشيخ خضر والشيخ فارس وبني زيد ودمر منصات إطلاقها في الوقت الذي أغار على مراكز وتجمعات المسلحين و«جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، في أحياء مساكن هنانو والحيدرية وكرم حومد والصاخور وباب النيرب وطريق الكاستيللو والجندول والشئيف والليرمون وكفر حمرة وطريق غازي عنتاب وحقق إصابات مباشرة ومؤكدة أوقعت قتلى وجرحى في صفوفهم. وتجددت الاشتباكات أمس بين جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وحلفائها من المسلحين من جهة و«وحدات حماية الشعب» من جهة ثانية في محيط حي الشيخ مقصود الذي تسيطر عليه «الوحدات» بعد أن أمطر المسلحون الحي بالقذائف المتفجرة إثر إخفاقهم باقتحامه من جهة السكن الشبابي وبني زيد حيث جرى تدمير نفق أحدث هزة أرضية شعر بها سكان أحياء حلب الغربية بشكل خفيف.

قولاً واحداً

من «تدمر» إلى «الرقة».. ومفهوم الخروج من الصراع!!..

خالد العبود

لا يستطع أحد منّا أن ينكر أن الولايات المتحدة الأميركية استعملت أكثر من طرف أو أداة للتأثير في الدولة السورية، أو على قيادتها، منذ مطلع العدوان عليها، ابتداء بجولات السفير الأميركي الميدانية على بعض المناطق والمدن السورية، دافعا بمشهد الفوضى كي يتسع وكي يعمّ كامل أرجاء الوطن، أملا منه أن يذهب المشهد السوري إلى ما يشبه المشهد التونسي أو المشهد المصري أو غيرها من مشاهد «الربيع العربي»!!

ثم لا يستطيع أحد أن ينكر عشرات الاعترافات والوقائع لقادة ومسؤولين أميركين حول تشكيلهم ودعمهم لبعض الجماعات والمجموعات التي استعملوها بغية تغيير المشهد السوري، وخاصة فيما يتعلق بـ«داعش» وملحقاتها، فقد كان واضحاً أن هناك تعاوناً استخباراتياً بين الولايات المتحدة وبين تنظيم «داعش»، عملاً بالسيطرة على جغرافيا معينة بين العراق وسورية، ثم تقديم هذا النموذج من «الدولة الإسلامية السنية» على أنه ندٌ في وجه «الدولة الإسلامية الشيعية في إيران»، وهي خطوة كانت في ظل الاشتباك الذي كان قائما ولم يحسم بعد لجهة «الملف النووي الإيراني»..

غير أن الاشتباك الذي طال أفرز واقعا جديدا، وهو أن الولايات المتحدة لم تستطع تنظيف «داعش»، كما أنها لم تستطع تسويقها بديلا أو نداً لنموذج «الإسلام الإيراني»، الأمر الذي دفع باتجاه فساد سيناريو جديد لم تستطع الإدارة الأميركية أن تمرّ به إلى المنطقة، وهو الذي جعلها تشعر بالفشل الذريع، لجهة الأدوات التي حاولت استعمالها ميدانيا، في أكثر من محطة أو مفصل، بمعنى آخر نستطيع القول إن الإدارة الأميركية فشلت على مستوى المنطقة لأنها لم تستطع تقديم أداة أو سيناريو نظيف تواجه فيه أطرافا أخرى منعتها من الدخول إلى المنطقة..

من هنا نرى أن هذه الإدارة شعرت بالعجز المطلق تجاه الأهداف التي حضرت من أجلها، أو شنّت العدوان أملاً في الوصول إليها، وكلنا نتذكر محاولاتها الأخيرة التي لم تستطع من خلالها استعمال مجموعة بسيطة من المقاتلين الذين يمكن أن تعتمد عليهم في شمال شرق سورية، حيث تم أسرهم ثم سلبهم من مجموعات مقاتلة أخرى ليس للولايات المتحدة سطوة عليها، وهو الأمر الذي دفعها وجعلها تقف أمام الفراغ، فهي لا تستطيع أن تسلّم لواقع لم تعد تمتلك فيه شيئاً نظيفاً يمكنها أن تستعمله في وجه أعدائها، ابتداء «بالحراك» وصولا إلى آخر مجموعاتها التي فشلت في تأمين أدنى أهدافها التي سعت إليها.

شعرت الإدارة الأميركية أنها غير قادرة على الخروج من حالة الاشتباك، إلا بالبحث عن مواقع اشتباك أو مساحات اشتباك جديدة، يمكن أن تؤمّن لها إمكانية توفير مواقع جديدة، تمنحها القدرة على الانسحاب بأقل الخسائر الممكنة، وهو ما دفعها للذهاب بعيداً نحو «قوات سورية الديمقراطية»، باعتبارها القوات التي تذهب لمحاربة «داعش» والتي يبدو أنها لم تنسق مع الدولة السورية وحلفائها، أملا بانتصار يأتي في ذات السياق المشغول عليه على مستوى المنطقة، وهو السياق الذي يركز على محاربة الإرهاب!!

نعتقد تحت هذا المعنى أنه سوف تدخل «قوات سورية الديمقراطية» مدينة الرقة السورية، وسوف «تحررها من «داعش»، وذلك من خلال غطاء ودعم أميركي واضحين، لا بدّ أن يصرف سياسيا لجهة أن الإدارة الأميركية واجهت الإرهاب على مستوى المنطقة وحققت إنجازات مهمة فيها، من خلال هذا الانتصار على «داعش» وهزيمتها.

نحن ندرك جيداً أن هذا السيناريو لن يكون بعيداً عن أنظار وحسابات السوريين وحلفائهم، وندرك أكثر أن السوريين يدفعون به دفع العارف والمتحكم، لكونهم يشعرون أن الأميركي مأزوم بهذا المعنى، وأنّه يبحث عن موقع انتصار له، يمكنه من الانتقال من مستوى مشاركة إلى مستوى آخر، ويدركون أكثر أن الأميركي لا يمكنه أن يعمل تحت خيمة السوري وحلفائه مباشرة، وبالتالي فهو بحاجة إلى هذا الإنجاز الذي يمنحه إمكانية الولوج إلى «تحالف دولي» يكون في مواجهة الإرهاب على مستوى المنطقة، وخاصة في المفصل السوري.

نعتقد أن الإدارة الأميركية ذهبت للاستثمار في أداة جديدة، لا تمتلكها، وهي مدركة ذلك جيّدا، لكنّها بحاجة لها، ونعتقد أن عملا استخباراتيا مهماً وكبيراً جدّا، يجري تحت هذا المعنى، وأنّ هناك توافقات عديدة على حصول مثل هذا السيناريو لإخراج الإدارة الأميركية مما هي فيه، وصولا إلى معنى مشترك يسمح لها ويمكنها من الانضمام إلى «تحالف دولي» من أجل مواجهة الإرهاب، ولكن هذا الانضمام انضمام الشريك الذي أنجز مثلما أنجز غيره، من «الحلفاء الدوليين» لاحقا، حيث تصبح معادلة الصراع واضحة وقائمة على واقع جديد: السوري وحلفاؤه يحررون «تدمر» من «داعش»، والأميركي وحلفاؤه يحررون «الرقة» من «داعش» أيضا!!

وبالتالي يمكننا الجزم أنه لا مستقبل إطلاقاً لبعض المفاهيم والعناوين التي يقدمها ويسوقها البعض حول تقسيم سورية، أو إعادة تشكيلها وفق أسس إثنية أو غيرها، ولا نعتقد أن مثل هذه السيناريوهات ما زالت أمامنا أصلا، إذ إنّنا نتطلع إلى الصراع على أنه صراع على الخروج من الصراع، وخاصة تلك القوى التي قامت بالعدوان على سورية، فقد أدركت جيداً أنها غير قادرة على المرور، وأنّها انهزمت في العناوين الرئيسية من هذا الصراع، وهي لا تمتلك سوى البحث عن مخارج منه، يمنحها إمكانية الحفاظ على بعض حضورها الإقليمي، ولا يؤذي مشاريع حكوماتها على المستوى الداخلي لبلادها!!!

مسؤول إسرائيلي يزور حلب..!

| وكالات

كشف نائب وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي والنائب عن حزب الليكود أيوب قرا، أنه كان في سورية لإخراج آخر عائلة يهودية من مدينة حلب.

وتحدث قرا، وهو عربي من الطائفة الدرزية، خلال وجوده في بئر السبع جنوب إسرائيل حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن تردده على سورية منذ بداية الحرب هناك. وقال قرا: «الوضع صعب جداً، و(سورية) في حالة خطيرة جداً، لا يمكنكم حتى تخيلها... إنه عالم مختلف تماماً عندما تعبر من إسرائيل إلى لبنان أو سورية، ترى الفرق». ورداً على سؤال حول سفره بشكل سري إلى سورية السنة الماضية أجاب قرا: «لن أتحدث عن ذلك، بعد أن نُسب إلي السفر إلى حلب لإنقاذ آخر عائلة (هناك)، لم ولن أنكر أو أؤكد هذا».

ورغم ذلك تحدث المسؤول الإسرائيلي عن حلب قائلاً: «حلب اليوم مهجورة.. اليوم عندما تدخلها، لن تعرف أنك في حلب.. فهي لا تذكرك بأي شيء من حلب» القديمة، مضيفاً إنها «كانت تحتضن أكثر من ٢٠ ألف يهودي عاشوا في المدينة في وئام وسلام مع الدروز وغيرهم من الأقليات».